

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[344] الآيات يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُذْهِبْ أَعْدَاءَكُمْ (7) وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ (8) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ فِيهِمْ وَأَعْمَلَهُمْ (9) أَفَلَا يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمُثَلُهُمْ (10) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ مَوَّلُوا اللَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّهُ الْكَافِرِينَ لَا مَوَّلَ لَهُمْ (11) التفسير إن تنصروا الله ينصركم: تستمر هذه الآيات في ترغيب المؤمنين في جهاد أعداء الحق، وهي ترغيبهم في الجهاد بتعبير رائع بليغ، فتقول: (يا أيُّها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويذهب أعداءكم). إن التأكيد على مسألة "الإيمان" إشارة إلى أن إحدى علامات الإيمان الحقيقي هو جهاد أعداء الحق.